



International Journal of Humanities and Educational Research

Volume 2, Issue 3, October 2020, p.21-47

İstanbul / Türkiye

**IERAB THLATHYN SWRTAN WAYT ALKRSY MIN ALQURAN  
LIMAHABI ALDIYN MUHAMAD BIN KHALIL ALBUSRAWY  
(889 H) DIRASAT FI ALMUNHAJ WALMADMUN**

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.3-2.3>

**NAWFAL AL-RAWI <sup>1</sup>**

**ABDUWAHHAB ALODNI <sup>2</sup>**

**Abstract**

The nature of the research required that it be based on three studies. The first topic dealt with the al-Basrawi book among books: The translation of the Qur'an after making a complete glossary in the scholarly's books on the translation of the Qur'an with another glossary in which we showed who had a special book in the translation of the whole or part of the Qur'an or a number of its surahs or verses. Then we showed the place of the book Al Basrawi among this group of books, The second topic is devoted to studying the method of composition based on the abbreviation that is consistent with his educational goal for which he wrote his book, and among the methodological phenomena in his book: phonological and dialectical analysis, rooting the linguistic root, attention to derivation, morphological analysis of vocabulary, warning about the attachment of courses, and exposure to the issue of disagreement Grammar, Grammatical Terms and Evidence, the third topic it was devoted to the book's sources, that is, the sources from which its scientific material was transferred. We abbreviate referred to it in a special table with a study of how to transfer from it and methods of taking from it, Thus, we have fulfilled the right of the book in our study methodology and content, God bless.

**Keywords:** Visual, Parsing, Method.

**ISSN: 2757-5403**

**Article Information**

**Article History:**

**Received**

06/07/2020

**Accepted**

13/09/2020

**Available online**

01/10/2020

This article has been scanned by **iThenticat**  
No plagiarism detected

**Copyright** © Published  
by Rimak Journal,  
[www.rimakjournal.com](http://www.rimakjournal.com)

Rimar Academy, Fatih,  
Istanbul, 34093 Turkey  
All rights reserved

<sup>1</sup>Professor, University of Mosu

<sup>2</sup> Professor, University of Mosu. [mnan829@gmail.com](mailto:mnan829@gmail.com)

**IJHER**

**International Journal of Humanities and Educational Research**

Volume 2, Issue 3, October 2020, p.21-47

## إعراب ثلاثين سورة وآية الكرسي من القرآن لمحب الدين محمد بن خليل البُصْرَوِيِّ (889 هـ) "دراسة في المنهج والمضمون"

نوفل الرُّوي<sup>3</sup>

عبد الوهاب العدواني<sup>4</sup>

### ملخص

اقضت طبيعة البحث أن تقوم على ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول كتاب البُصْرَوِيِّ بين كتب : إعراب القرآن بعد صناعة مسرد كامل في مؤلفات العلماء في إعراب القرآن مع مسرد آخر بينا فيه من كان له كتاب خاص في إعراب القرآن كله أو بعضه أو عدد من سورته أو آياته ثم بينا مكانة كتاب البصروي بين هذه المجموعة من المؤلفات، وأفرد المبحث الثاني لدراسة منهج التأليف القائم على الاختصار الذي ينسجم مع هدفه التعليمي الذي من أجله وضع كتابه، ومن الظواهر المنهجية في كتابه: التحليل الصوتي واللهجي، وتأسيس الجذر اللغوي، والعناية بالاشتقاق، والتحليل الصرفي للمفردات، والتنبيه على تعلق المجرورات، والتعرض إلى مسألة الخلاف النحوي، والمصطلحات النحوية والشواهد، أما المبحث الثالث فخصص لمصادر الكتاب، أي المصادر التي نقل منها مادته العلمية أجمالاً الإشارة إليها في جدول خاص مع دراسة كيفية النقل منها وطرائق الأخذ عنها، وبذلك نكون قد وفينا الكتاب حقه في دراستنا هذه منهجاً ومضموناً والله الموفق.

الكلمات المفتاحية: بصروي، إعراب، منهج.

### كتاب البُصْرَوِيِّ بين كتب: إعراب القرآن

لقد صح لدينا أنَّ البُصْرَوِيِّ رحمه الله . قد توفي سنة (889) [والمحقق لدينا في اسمه هو محب الدين محمد بن خليل البُصْرَوِيِّ المتوفى سنة ثمان مئة وتسع وثمانين هجرية (889هـ)، ولم تشر المصادر إلى أسماء شيوخه لكنها أشارت إلى تلميذه وهما: بدر الدين أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت 963)، عز الدين أبو الخير عبد العزيز بن عمر بن محمد الشهير بابن فهد (ت 921)، وهذا لا يعني أن هذا لا يمنع من أن يكون لديه تلاميذ آخرين أما سبب الاكتفاء بهاذين الاسمين أنهما درسا على شيخهما المذكور في الشام ومكة معاً، ولعل هذا هو سبب اشتهارهما عن غيرهما من تلامذة الشيخ، والبادي لنا أنَّ عبد الرحيم العباسي كان أكثر ملازمة له بدليل وصية شيخه التي أشرنا إليها آنفاً، وتصانيفه التي أوصى بها إليه غير

<sup>3</sup> أستاذ دكتور، جامعة الموصل، العراق.

<sup>4</sup> أستاذ دكتور، جامعة الموصل، العراق.

- قليلة، واستطعنا أن نقف على عنوانات قسم منها في مصادرنا لترجمته، أما نتاجه العلمي و مؤلفاته فقد بلغت ثلاثة عشر مؤلفاً في علوم متنوعة، وهذه المؤلفات هي:
1. إعراب ثلاثين سورة وآية الكرسي من القرآن، وقد حققنا المخطوط في أطروحتنا للدكتوراه المقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة الموصل، بإشراف أ.د. عبد الوهاب محمد علي العدوانى، 2006.
  2. تعليق لطيف على قواعد الإعراب، وقد حققناها بعنوانها المثبت بخط مؤلفه (تعليق لطيف على قواعد الإعراب).
  3. حاشية على ألفية العراقي في أصول الحديث.
  4. حاشية على شرح ابن المصنف للألفية.
  5. شرح الألفية في أصول الفقه.
  6. شرح الخرزجية.
  7. شرح عروض ابن أبي الجيوش.
  8. شرح مصنف ابن الحاجب الأصلي.
  9. شرح المنفرجة.
  10. شروح فرائض الإرشاد.
  11. شرح الإرشاد في فروع الشافعية.
  12. شرح منهاج الطالبين في مختصر المحرر في فروع الشافعية.
  13. مختصر الحاوي الصغير في فروع الشافعية]. بعد تأريخ طويل لحركة (إعراب القرآن الكريم) في المكتبتين القرآنية والنحوية، وهو تأريخ شهد نشأة وتطويراً واتساعاً مذ عرف الناس كتاب: (إعراب القرآن) لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت 206)، وكتاب (إعراب القرآن) لمعاصره أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت 210)، حتى بلغت بكتاب البُصْرَوِيِّ أربعة وثلاثين كتاباً، ومعنى هذا: أَنَّ البُصْرَوِيِّ قد ألف كتابه على أعقاب المجمل العلمي لكل هذه الحركة النحوية المتصلة بالقرآن الكريم، والمجمل العلمي للإعراب في كتب: (التفسير) أيضاً، لأنَّ المفسرين قد أولوا جانب الإعراب عنايات وافية من أوسعها: إعراب أثير الدين محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي (ت 745) في تفسيره: (البحر المحيط)، ومن أميزها: عناية جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت 671) بالإعراب في كتابه: (مغني اللبيب عن كتب الأعراب).
- وليس بمقدور الدارس معرفة الاتجاهات العلمية التي اتجهتها منهجية التأليف في: (إعراب القرآن) حتى سنة وفاة البُصْرَوِيِّ إلاَّ برصدٍ شامل لما ألفه العلماء في (الإعراب) بالعنوانات والأسماء وسنوات الوفيات، ولتحقيق هذا الغرض سنستوعب (الثبت) الذي أعده إبراهيم عبد الله رفيعة في كتابه: (النحو وكتب التفسير) [ينظر: 1/ 132 . 136]، و(الثبت) الذي أعدته مي فاضل الجبوري في كتابها: (إعراب القرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف حتى نهاية القرن السادس الهجري) [ينظر: 12 . 15] في ثبت أوسع منهما مع تحقيقات وإضافات

وتصحیحات، وتعني (النجمة) في هذا المسرد: أنّ الكتاب الذي نشير إليه بها هو من إضافاتنا على ما ذكره، ولهذا فنحن نشير إلى موضع المعلومة الواردة عنه في هامش خاص إلا إذا كان الكتاب نفسه منشوراً متداولاً.

ت	العنوان	المعرب	الحالة
1	إعراب القرآن	أبو محمد بن المستنير . المشهور بقطرب (ت 206).	-
2	إعراب القرآن	أبو عبدة معمر بن المثنى (ت 210).	-
3	الواضحة في إعراب القرآن	أبو مروان عبد الله بن حبيب بن سليمان القرطبي (ت 239).	-
4	إعراب القرآن	أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت 255).	-
5	إعراب القرآن	أبو عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276).	-
6	معاني القرآن وإعرابه	أبو إسحق إسماعيل بن إسحق بن درهم القاضي الأزدي (ت 282).	-
7	إعراب القرآن	أبو العباس محمد بن يزيد الميرد (ت 285).	-
8	إعراب القرآن	أبو العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب (ت 291).	-
*9	سراج الهدى في القرآن ومشكله وإعرابه [ينظر: إيضاح المتنون في الذيل على كشف، ومعجم المؤلفين: 5/1]	أبو اليسر إبراهيم بن أحمد الشيباني البغدادي المعروف بالرياضي (ت 298).	-
10	معاني القرآن وإعرابه	أبو إسحق بن السري الزجاج (ت 311) ليلحق بالكتاب المذكور ما أصلحه أبو علي الفارسي في مسائله بكتاب سماه: (الإغفال). بتحقيق: عمر عبد الله الحاج إبراهيم]	منشور بتحقيق . عبد الجليل عبدة شلبي
11	إعراب القرآن	أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المشهور بنفطويه (ت 323).	-
12	إعراب القرآن	أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت 338).	منشور بتحقيق . زهير غازي زاهد
13	إعراب ثلاثين سورة	أبو عبد الله الحسين بن خالويه (370).	منشور بتحقيق . عبد الرحيم محمود
14	إعراب القرآن	ابن خالويه . نفسه.	-

		وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: 2/ 179، وإعراب القرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 13، وكان ابن خالويه قد نكر كتابه هذا بقلمه في إعرابه للثلاثين سورة: (الصفحة: 137)	
15	أبو الحسن أحمد بن فارس (ت 395).	غريب إعراب القرآن	-
16	أحمد بن عبد الله الظلمنكي المعافري الأندلسي (ت 429).	البيان في غريب إعراب القرآن	-
17	أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الخوفاي (ت 430).	إعراب القرآن	-
18	أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي (ت 437).	مشكل إعراب القرآن لقد تحصل لدينا من القراءات المختلفة عن هذا الكتاب مما دونه جمع من الباحثين: (إبراهيم عبد الله ريفية، وأحمد راتب النفاخ، وأحمد محمد فرحات، وحاتم صالح الضامن، ومحيي الدين رمضان، ومي فاضل الجبوري) بعد: (ياقوت الحموي، والسيوطي) أن لمكي بن أبي طالب القيسي كتاباً واحداً في إعراب القرآن، وهو المنشور بعنوان: (مشكل إعراب القرآن). الذي اختصر عنوانه قديماً بقلم ياقوت الحموي، وكذلك السيوطي بأنه (إعراب القرآن)، وهو غير الكتاب الذي نشره إبراهيم الأبياري بالعنوان المذكور منسوباً إلى الزجاج، وصح في مقدمة تحقيقه له بأنه لمكي بن أبي طالب القيسي، ومي الجبوري هي التي ذكرت الكتابين لمكي، وكأنها لم تقرأ تحقيق النفاخ لوحدة الكتابين المذكورين، ومما ينكر هنا: أن إبراهيم عبد الله ريفية قد قال بوحدة الكتابين أيضاً، ولكنّه قد ردّ في الوقت نفسه على أحمد محمد عمارة الذي حقق كتاباً بعنوان: (الإغفال في إعراب القرآن) نسيه إلى مكي بغير دليل مقنع يثبت له، ينظر: معجم الأدياء: 19 / 170، وبغية الوعاة: 2 / 298، ودراسة الأبياري لتحقيق: إعراب القرآن. المنسوب إلى الزجاج: 3 / 1093 . 1104، وبحث أحمد راتب النفاخ: (كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج. تحقيق نسبه واسمه وتعريف بمؤلفه، الجزء الثالث، ص: 854، والنحو وكتب التفسير: 1 / 129. 134، ومقدمة أحمد محمد عرفات لتحقيق كتاب: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: 7 . 11، ومقدمة محيي الدين رمضان لتحقيق كتاب: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: 1 / 23 . 29، ومقدمة حاتم صالح الضامن لتحقيق كتاب: مشكل إعراب القرآن: 1 / 18 . 20، وإعراب القرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 14]	منشور بتحقيق حاتم صالح الضامن
19	أبو طاهر إسماعيل بن خلف الصقلي (ت 455).	إعراب القرآن	-
20	أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت 502).	إعراب القرآن	-

21	إعراب القرآن	أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن طاهر التميمي (ت 535).	-
22	الجوهر في إعراب القرآن	أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن طاهر التميمي (ت 535).	-
23	كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات	الباقولي . نفسه.	منشور بتحقيق . عبد القادر السعدي
24	البيان في غريب إعراب القرآن	كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت 577).	منشور بتحقيق . طه عبد الحميد طه
25	التبيان في إعراب القرآن	أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت 616).	منشور بتحقيق . علي محمد البجاوي
26	الواضحة في إعراب الفاتحة	موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت 629).	-
27	الفريد في إعراب القرآن المجيد	منتجب الدين حسين بن أبي العز الهمذاني المقرئ (ت 643).	منشور بتحقيق: فهمي حسن النمر، وفؤاد علي مخيمر، ونشر مرة أخرى بتحقيق محمد نظام الدين فتيح
28 *	فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة	تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالفاضل الأسفراييني (ت 684)	منشور بتحقيق . عفيف عبد الرحمن
29	المُجيد في إعراب القرآن المُجيد	أبو إسحق إبراهيم بن محمد السفاسقي (ت 742) [يلحق بالكتاب المذكور الاختصار الذي قام به شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان الصرخدي (ت 792)، ينظر: شذرات الذهب: 6/ 355، والنحو وكتب التفسير: 1/ 139].	حقق منه حاتم صالح الضامن إعراب سورة الفاتحة فقط، وقد حقق الكتاب تحقيقاً آخر في أطروحتي دكتوراه: الأولى بتحقيق عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل من أوله إلى آخر سورة الأعراف، والثانية بتحقيق علي محمود محمد النابي، من أول سورة الأنفال إلى آخر سورة الناس،

وكلاهما في كلية اللغة العربية بالقاهرة.			
منشور بتحقيق . أحمد محمد الخراط	شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالنسبين الحلبي (ت 756).	الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لا يشير هذا العنوان في ظاهره إلى أن الكتاب المكنون في إعراب القرآن، ولكن المطع عليه منشوراً لا يشك في كونه من كتب: (الإعراب) حتماً	30
-	تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت 756).	الحُكْمُ وَالْإِنَاءُ فِي إِعْرَابِ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿عَبَّرَ نَاطِرِينَ إِنَاءً﴾ ينظر: كشف الظنون: 1 / 675، وهدية العارفين: 5 / 721	31 *
-	إسحق بن محمد بن حمزة الرومي (ت ؟).	التنبيه في إعراب الجزء الأخير من القرآن أشار حاجي خليفة إلى هذا الكتاب في: (كشف الظنون: 1 / 123)، ووصف مؤلفه بأنه تلميذ ابن الملك، وأكد إسماعيل باشا البغدادي في: (هدية العارفين: 5 / 202) هذه المعلومة، وقد وجدنا البغدادي نفسه يترجم لـ (عبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملك) في: (هدية العارفين: 5 / 617)، ويؤرخ وفاته بسنة ( 801 ) بعد أن ترجم ابن العماد في: (شذرات الذهب : 7 / 342) في وفيات سنة ( 885 هـ)، وأخذ حاجي خليفة بهذا التاريخ أيضاً في: (كشف الظنون : 2 / 1825)، والتحقيق هو ما ذكره البغدادي، لأنه ضبطه بعبارة: (برهان الأتقيا) على قاعدة التأريخ الشعري، ويحتمل تأسيساً على هذه المقدمة . أن تكون وفاة إسحق بن محمد الرومي بعد شيخه في حدود النصف الأول من القرن التاسع، ومما يؤكد لنا ذلك ما ذكره إبراهيم عبد الله رفيعة في كتابه: (النحو وكتب التفسير: 139/1) الذي اطلع على نسخة مخطوطة كتاب التنبيه: " وقال في خاتمته: وفرغت من جمعه يوم الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمئة ولنختم الكتاب بالدعاء " ]	32
-	عبد الرحمن بن محمد الجزائري المعروف بالثعلبي (ت 875).	تحفة الإخوان في إعراب بعض آي القرآن لينظر: إيضاح المكنون: 3 / 239، وهدية العارفين: 5 / 532	33
وهو الكتاب الذي حققناه في أطروحتنا للدكتوراه	محب الدين محمد بن خليل البُصْرَوِيّ (ت 889).	إعراب ثلاثين سورة وآية الكرسي من القرآن	34

ويمكن في هذا المقام التنويه بعد الجدول السابق بالاتجاهات المنهجية التي توزعت المكتبة الكبيرة من الأعراب القرآنية البالغة لدينا بكتاب البُصْرَوِيّ أربعة وثلاثين كتاباً، بوساطة نصوص عنواناتها، أو بما تشعر به بعض الإشارات إليها في المصادر والمراجع: إعراب القرآن، ومعاني القرآن وإعرابه، وإعراب ثلاثين سورة، وغريب

إعراب القرآن، ومشكل إعراب القرآن، وإعراب جزء من القرآن، وإعراب سورة من القرآن، وإعراب بعض آي القرآن.

### منهج التأليف

يفهم القارئ من العبارة الأولى في الكتاب: "هذا مختصر فيه ذكر إعراب ثلاثين سورة وآية الكرسي من القرآن" [الصفحة: 2] أنه مؤلّف على قاعدة الاختصار، إلّا في مواضع دعت البصرويّ إلى توسعة الكلام في بعض المسائل، إمّا لحلّ مشكل نحوي، أو لبيان معنى لغويّ يحتمل أكثر من وجه، ولكن (الاختصار) لم يؤدّ بمؤلفه إلى الإخلال بمضمونه العلمي، لأنّه وضعه للمبتدئين بدراسة (النحو العربي)، والمبتدئون. في العادة. يحتاجون إلى ما يفهمون من خلاله كل مطالب ما يتعلمونه في أي علم من العلوم بحدود قدراتهم، ففي الكتاب بصورته الناجزة ما يلي مطالبهم النحوية تلبية كافية. ولم يمنعه منهجه في الاختصار من بسط الكلام قليلاً في بعض المواضع على حالة نحوية معينة، وذلك بذكر ما فيها من وجوه إعرابية محتملة، كما نرى في إعراب ما في (سورة تبت) فقد قال: "ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب، ويكون مفعولاً أغنى لمحذوفاً، أي: لم يغن عنه ماله شيئاً، ويجوز أن يكون (ما) استفهاماً، فيكون في موضع نصب ب: أغنى، أي: أي شيء أغنى عنه ماله؟" [الصفحة: 26]، ويفعل مثل هذا في مواضع (الاشكالات النحوية) في الآي بذكر كل ما يراه مناسباً من الوجوه الإعرابية والآراء المقولة فيها، ليختار ما يراه صالحاً في موضعه، فهو في إعراب إذا في (سورة الزلزلة) وقف عند (إذا) وقفة طويلة، ذكر فيها آراء اثنين من المعربين، وهما: منتجب الدين بن أبي العز (ت 643)، وابن هشام الأنصاري، فقد قال: "إذا: ظرف زمان مستقبل خافض لشرطه، منصوب بجوابه، صالح لغير ذلك، فناصرها جوابها، وهو: تُحَدِّثُ، أو: يَصُدِّرُ، أو مضمّر يدلُّ عليه: فَمَنْ يَعْمَلُ، أي: إذا زُلْزِلَتْ الأرضُ جُوزِي المُحْسِنُ بإحسانه، والمسيءُ بإساءته، وقيل: اذكر لينظر: التبيان في إعراب القرآن: 1299/2، والبحر المحيط: 500/8، قال منتجب الدين: "ولا يجوز أن يكون العامل فيها زُلْزِلَتْ كما زعم المهدي [في الأصل الهروي، والصواب المهدي، ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد، منتجب الدين الهذلي: 443/6] وغيره [ينظر: إعراب القرآن: 752/3، ومشكل إعراب القرآن: 837/2، والدر المصون: 73/11]، وإن كان فيها معنى الشرط، إذ ليست بشرطٍ مَحْضٍ كـ "من، وما"، فيعمل فيها ما بعدها كما يعمل فيهما نحو: مَنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ، وما تفعل أفعَلْ وما يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا [الآية 2 من سورة فاطر]، وسبب ذلك أنّ (إذا) هنا \*22. أ \*مضاف إلى الفعل الذي بعده، والمضاف مع المضاف إليه كالمشعر الواحد، فكما لا يجوز أن يعمل بعض الكلمة في بعض، فكذلك لا يجوز أن يعمل المضاف إليه في المضاف، وليس كذلك أداة الشرط مع الفعل، لأنّها ليست بمضافة إلى الفعل، فاعرف الفرق بينهما. انتهى"، وقال ابن هشام في: (المغني) [131.130]: "القول بأنّ ناصب إذا هو شرطها هو قول المحققين، فيكون بمنزلة: متى وحيثما وأيان"، وقول أبي البقاء: "إنّه مردود بأنّ المضاف إليه لا يعمل في المضاف" [ينظر: التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء العكبري: 18/1] غير وارد، لأنّ "إذا" عند هؤلاء غير مضافة. انتهى". والراجح المذكور



أولاً، لِمَا قَرَّرْتُهُ فِي: (شرح قواعد ابن هشام) [ينظر: وعنوانه: تعليق لطيف على قواعد الإعراب، تحقيق ودراسة: د. نوفل علي مجيد الراوي: 143]. "الصفحة: 62].

ومما يؤكد المنحى التعليمي في تأليف (الكتاب) أَنَّ البُصْرَوِيَّ قد حرص على إعراب كل شيء من السور الثلاثين حتى الحرف الواحد، كما نرى قوله في صدر إعراب (سورة ألم نشرح): "ألم: الهمزة للاستفهام دخلت على: لم للتقرير، أي أليس قد شرحنا" [الصفحة: 87]، وقوله في إعراب لَنَسْفَعًا فِي (سورة العلق): "لَنَسْفَعًا: جواب القسم، واللام: للتوكيد، ونسفع: فعل مضارع مؤكد بالنون الخفيفة، والوقف عليها بالألف، لانفتاح ما قبلها تشبيهاً بالنون المنصوب" [الصفحة: 82] يريد: تنوين الفتح، كما نرى في: رأيت زيدا، ومن عادته تقديم إعراب الألفاظ على بيان معانيها إلا في مواضع قدم فيها المعنى على الإعراب، كما فعل في إعراب شائئك في (سورة الكوثر): "شائئك: أي مبغضك، شانيء: اسم إن، والكاف: جر بالإضافة" [الصفحة: 34]، وقوله في صدر إعراب (سورة القارعة): "القَارِعَةُ: اسم للقيامة لقرعها القلوب والأسماع بالإقراع، رفع بالابتداء" [الصفحة: 54]، وهو غالباً ما يلزم منحى "الاختصار" في شرحه لمعاني الألفاظ إلا في الضرورات القليلة، وربما اعتذر عن الإطالة في شرحها لدى إحساسه بأن الشرح المطول سيخرجه عن غرضه الأول في الكتاب، وهو العناية بالإعراب أكثر من المعاني، كأن يقول: "وقيل غير ذلك"، ومن هذا قوله في إعراب ذَاتِ الْعِمَادِ فِي (سورة الفجر): "ذَاتِ الْعِمَادِ: صفة ل: إرم، أي: ذات عَمَدٍ لَا يَقِيمُونَ، لَأَنَّهُ عَلَى مَا فُسِّرَ كَانُوا مِنَ الْبَدْوِ، كما تقول للقبيلة ذات، أو ذي القامات الطوال على تشبيه قدودهم بالأعمدة، أو على حذف مضاف، فيكون التقدير: إرم صاحب ذات العماد، لأنَّ ذات العماد مدينة. على قول من جعل: (إرم) قبيلة، ومن قال: إنَّها مدينة، فالمعنى: ذات أساطين، وفيها أقوال أخرى لا يليق ذكرها هنا" [الصفحة: 114].

ومن عاداته المنهجية في تفسير بعض الألفاظ رد ما يكتبه إلى أصحابه بلا تسميات مكتفياً بقوله: (على ما فُسِّرَ) بالبناء للمجهول، كما نرى في إعرابه [لَشَيْءٍ] في (سورة الليل) بقوله: "...فكأنه قيل: إنَّ مساعيكم لَشَيْءٍ، والمعنى: إنَّ عملكم لمختلف في الجزء، فلا يستوي عمل المؤمن والكافر، والمطيع والعاصي، فكأنه قيل: إنَّ عملكم لمتباعاً بعضه من بعض، لكون بعضه ضلالاً، وبعضه هدىً، وبعضه براً، وبعضه فجوراً على ما فُسِّرَ] [ينظر: معاني القرآن. الفراء: 270/3، وتأويل مشكل القرآن: 510، وتفسير غريب القرآن: ابن قتيبة: 531، وزاد المسير 9/ 147.146، ومفاتيح الغيب: 199/31، والجامع لأحكام القرآن: 56/20، وتوير المقباس: مجد الدين الفيروزآبادي: 595] [الصفحة: 95]، وقوله الآخر في إعراب فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى فِي السورة نفسها: "مَنْ: في موضع رفع بالابتداء، وهي موصولة، وقيل: شرطية، والوجه هو الأول، لكونه مختصاً، إذ المراد به: أبو بكر على ما فُسِّرَ [ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 335/5، وأسباب النزول: الواحدي النيسابوري: 336، والمحدر الوجيز: 480. 479/15، وزاد المسير: 148/9، والجامع لأحكام القرآن: 56/20، والبحر المحيط: 483/8، ولباب النقول: 475] " [الصفحة: 95].

وحين يتشابه لديه إعراب لفظتين أو جملتين، يكفي بإشارة دالة على أنَّ إعراب الثانية كإعراب سابقتها، بمثل قوله: "مثل الأول" أو "قد سبق الكلام على مثل هذا"، أو "إعرابه كإعرابه" أو هو "مثل ما تقدم" وما شاكل، كما

نرى في إعراب مفردة التَّبَلُّدِ [الثانية في (سورة البلد) بقوله: "التَّبَلُّدُ: كما تقدم" [الصفحة: 105] أي: إعرابها كإعراب التَّبَلُّدِ الأولى، وإعراب كَيْفَ في (سورة الفجر) بقوله: "كَيْفَ: اسم استفهام عن حال، وقد تقدم" [الصفحة: 113] وهو يريد هنا ما تقدم من تفصيل الحديث عليها في (سورة الفيل)، ومثل هذا اكتفاؤه في إعراب وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ في (سورة الزلزلة) بقوله: "مثل ما تقدم" [الصفحة: 66] يريد: إعرابها كإعراب: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ في السورة نفسها. وهو مع إيجازه البالغ في الكتاب كان ينحو في بعض المواضع إلى شيء من البسط، كما نرى. مثلاً في إعراب: عُقْبَاهَا في (سورة الشمس) فقد قال: "(وَلَا يَخَافُ): لا: حرف نفى، يخاف: فعل مضارع وفاعل مستتر.

(عُقْبَاهَا): مفعول ومضاف إليه، ومحل الجملة نصب على الحال من الضمير المستتر في: سَوَّاهَا، الراجع إلى الله. تعالى، أي: فسَوَّاهَا غير خائف عقبي ما صنع بهم من الإهلاك، أي: عاقبتها وتبعتها كما يخاف الملوك والولاة، عن ابن عباس. رضي الله عنهما. وغيره، وقيل: فاعل: (يخاف) صالح. عليه السلام. لأنَّ الله. تعالى. نَجَّاهُ حين أهلكهم، وكان قد وعدَّه بالنجاة حين أوعدهم، وقيل: للعاقرة، أي: انبعث أشقاها غير خائف عقبي فعلته التي فعلها بجهله واغتراره بالله. تعالى [هذه الأقوال مبنوثة في كتب التفسير، وكتب إعراب القرآن، ينظر: تفسير مجاهد: 2/ 764، ومعاني القرآن. الفراء: 3/ 270، ومعاني القرآن وإعرابه: 5/ 333، وجامع البيان: 30/ 262.261، وإعراب القرآن. النحاس: 3/ 715، الباقولي: 2/ 572، والكشاف: 4/ 260، والمحرم الوجيز: 15/ 474.475، وزاد المسير: 9/ 144، ومفاتيح الغيب: 31/ 97، والجامع لأحكام القرآن: 20/ 54.53، وتوير المقباس من تفسير ابن عباس: 595]، وقرأ نافع وابن عامر: (فلا يخاف) بالفاء: عطفاً على ما قبله، فالضمير المستتر فيه لله. جل ذكره، أي: فلا يخافُ الله تَبَعَةً ما أنزلَ بهم [ينظر: السبعة: 689، ومعاني القراءات: 548، والحجة في القراءات السبع: بن خالويه: 372، والحجة للقراء السبعة: أبو علي الفارسي: 4/ 129، والكشف: 2/ 382، وحجة القراءات: أبو زرعة: 766، ومعجم القراءات القرآنية: 8/ 163] [والفرق بين الفاء والواو أنَّ الفاء إذا عُطِفَ بها كان الثاني من سبب الأول، لأنَّ الفاء فيها معنى الجواب، فهي للترتيب، وليست الواو لذلك، وقال الشيخ أبو علي [الحجة للقراء السبعة: 4/ 129]: "الفاء للعطف على قوله: فكذبوه فعقروها، (فلا يخاف) كأنَّه تَبِعَ تكذيبهم وعقرهم إن لم يخافوا. انتهى كلامه"، قيل: والمنوي في: (فلا يخاف) على قوله: للعاقرة وهو، واحد على قول الجمهور، وإنما نُسِبَ (العقر) إلى جميعهم لرضاهم لفعله [ينظر: جامع البيان: 30/ 260، والكشف: 2/ 382، والكشاف: 4/ 260]، والضمير في: (عقباها): للفعلة، أو للدممة، أو للعقوبة، أو للتسوية، والله. تعالى. أعلم بكتابه" [الصفحة: 103].

ومن الظواهر المنهجية الأخرى الملحوظة في عمله ما يأتي:  
- التحليل الصوتي واللهجي:

ومن ذلك تحليله ما ذكره في إعرابه لقوله تعالى صراط... "وقرأ فُنُبُلٌ عن ابن كثير: (الصراط) سراطاً بالسين [ينظر: السبعة: 105، والتيسير في القراءات السبع: الداني: 19.18، ومعجم القراءات القرآنية: 1/ 11] حيث وقع، لأنَّها الأصل، لأنَّه مشتق من السرط، وهو: البُلُغُ [ينظر: الإبدال: أبو الطيب اللغوي: 2/ 187، ومجمل

اللغة: 2/ 493، الصحاح: 3/1130]، كأنه يبلغ المارة، وقرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي [ينظر: السبعة: 105، والتيسير: 1918، ومعجم القراءات القرآنية: 1/11]، وخلاّد عنه. أيضاً. بإشمامها الزاي في قوله: (الصراط المستقيم) هنا خاصة، والباقون: بالصاد الخالصة، لأنّ السين يجوز أن تُبدل صاداً إذا وقع بعدها: طاء أو ظاء أو قاف أو غين [أو خاء أو صاد أو ضاد، من حروف الاستعلاء، ينظر: الكتاب: 4/480، وسر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني: 1/71، والكشف عن وجوه القراءات السبع: مكي بن أبي طالب القيسي: 1/35.34] [الصفحة: 15]. ومن أمثلة احتفاله بالاختلافات اللهجية قوله في إعراب مَطَّلَعِ في سورة (القدر): "المَطَّلَعُ بالفتح هو: المصدر، أي: حتى طلوع الفجر، ويجعل المصدر في ذاته زماناً على تقدير: حذف المضاف، أي: وقت طلوع، ويجوز أن يكون المَطَّلَعُ: اسم الزمان، لأنّ ما كان على "فَعَلَ يَفْعَلُ"، فالمصدر واسم الزمان واسم المكان منه مفتوح كلّهُ، نحو: خَرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَجًا، وهذا مَخْرُجُ القوم، أي: زمان خروجهم، أو مكان خروجهم، وقد يَجِيءُ المصدر من هذا مكسوراً، قالوا: مطلع الشمس ومشرقها، ولمّا كان "يَفْعَلُ". بضم العين. و"يَفْعَلُ". بكسر العين. كالأخوين، حمل كل واحد منهما على الآخر، والفتح والكسر لغتان [ينظر: معاني القرآن: علي بن محمد الكسائي: 257، والقراء: 3/281، وجامع البيان: 30/316، ومعاني القرآن وإعرابه: 5/348، وإعراب القرآن: 3/746.745، والحجة في القراءات السبع: 374، والحجة للقراء السبعة: 4/134، والكشف: 2/385]، والكشف: 2/385]، والفتح أقيس، وهو لغة أهل الحجاز \*26. أ\* والكسر لغة بني تميم [ينظر: شرح المفصل: بن يعيش: 9/54، وشرح الشافية. رضي الدين الاسترأبأدي: 1/40، واللهجات العربية في التراث. أحمد علم الدين الجندي: 1/235، ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة: غالب فاضل المطليبي، بغداد، 1987: 129]، قال أبو إسحق [الزجاج: معاني القرآن وإعرابه: 5/348]: "من فتح يعني: الطلوع، ومن كسر: فهو اسم لوقت الطلوع"، وكذلك اسم المكان: مَطَّلَعُ، والله تعالى. أعلم بكتابه" [الصفحة: 76].

#### - تأصيل الجذر اللغوي:

نعني جذر بعض المفردات التي أعربها، كما فعل مع الصَّمَدُ في (سورة الإخلاص) بقوله: "وأصل (ص.م.د): القصد والدوام [ينظر: مقاييس اللغة: 3/309]، أي: هو. تعالى. مقصود في جميع الحوائج على الدوام، أو (الصمد): الذي قد انتهى سؤده، فيصمد الناس إليه في حوائجهم، والخلائق يفتقرون إلى رحمته [ينظر: تفسير مجاهد: 2/794]، وجامع البيان: 30/422. 423، والمفردات في غريب القرآن: أبو القاسم حسين بن محمد المشهور بالراغب الأصفهاني: 289]، وقيل: (الصمد): الذي لا يطعم ولا يخرج منه شيء، وقيل: هو الباقي بعد فناء خلقه [ينظر: تفسير مقاتل: 3/535، وجامع البيان: 30/422، والمحزر الوجيز: 15/603، والجامع لأحكام القرآن. القرطبي: 20/167]، أو (الصمد): من لا جوف له [ينظر: جامع البيان: 30/422. 423، وزاد المسير: 9/268، والجامع لأحكام القرآن: 20/167. 168]، وهو يدل على أنّه ليس بجسم ولا مركب [ينظر: تفسير مجاهد: 2/794، وجامع البيان: 30/421.420]، ومعاني القرآن وإعرابه: 5/378، والمفردات في غريب القرآن: 289، والمحزر الوجيز: 15/603، وزاد المسير: 9/268، والجامع

لأحكام القرآن: 167/20، 168]، لأنه لو كان مركباً لكان له باطن، أو هو الكامل في جميع صفاته [ينظر: جامع البيان: 423.422/30، وزاد المسير: 267/9].... [الصفحة: 24.23].

#### - العناية بالاشتقاق:

إذا كانت اللفظة التي يعربها تحتل أكثر من وجه، كما فعل في إعراب (الشيطان) في (الاستعاذة) بقوله: "... وهو من "شَطَنَ"، أي: بَعُدَ، ومنه: بئُرُ شَطُونٌ، أي: بعيدة القعر، سُمِّيَ بذلك لبعده عن الصلاح والخير، فالنون فيه على هذا أصلية، ووزنه: "فَعَالٌ"، وهو مصروف، أو من: شَاطَ يَشِيْطُ، أي: هلك لهلاكه بمعصيته الله تعالى، فالنون على هذا مزيدة، ووزنه: "فَعْلَانٌ" [ينظر: مجمل اللغة: 502/2، والصاح: 2145.2144/5]، فيكون غير مصروف للتعريف والألف والنون. الزائدتين [الصفحة: 3].

#### - التحليل الصرفي للمفردات:

كما فعل في إعراب وَرَضُوا في (سورة القيمة) بقوله: "وَرَضُوا: عطف على: رضي، وأصل (رَضُوا): رَضُوا، قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها، فبقي: رَضِيوا، فنقلت ضمة الياء إلى الضاد لتقلها عليها، بعد سلب كسرة الضاد، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين: الياء، و واو الضمير، ولم تحذف الواو، لأنها فاعل، وحذفها محل، وقيل: استتقلت الضمة على الياء فسلبت، ثم حذفوا لالتقاء الساكنين، ثم أبدلت من كسرة الضاد الضمة للواو، فصارت: (رَضُوا) على وزن: "فَعُوا" [الصفحة: 73].

#### - التنبيه على تعلق المجرورات:

[التعلق مصلح نحوي يقصد به الارتباط، واشترط النحويون أن يكون للجار والمجرور والظرف تعلق بالفعل وهذا هو الأصل أو ما فيه معنى الفعل كاسم الفاعل والمفعول ونحوها، ينظر مغني اللبيب / 566] بما يتقدم عليها من فعل أو اسم مشتق ظاهرين أو مقدرين، كما فعل في إعراب [الله] في (سورة الفاتحة) بقوله: "الله: جار ومجرور في موضع رفع على الخبرية، واللام متعلقة بمحذوف وجوباً، أي: واجب أو ثابت أو مستقر أو استقر أو ثبت أو وجب" [الصفحة: 10].

#### - الأوجه الإعرابية، واختيار ما يترجح لديه من إعراب:

يَتَنَوَّعُ في إعراب بعض الألفاظ، كما تَنَوَّعَ في إعراب (حتى) في معرض واحد، فقد أعربها حرف جر، ثم عد ما بعدها منصوباً ب: (أن) مضمرة، على نحو ما نجده في إعراب: حَتَّى رُزِئْتُمْ في (سورة التكاثر) بقوله: "حَتَّى: حرف لانتهاء [في الأصل: "حرف لابتداء الانتهاء"، والصحيح ما أثبتناه، ينظر: المغني: 166] الغاية، وزعم ابن مالك: "أنَّ حتى: هذه حرف جرٍ بمنزلة: "إلى" في المعنى والعمل [القول لابن مالك حقاً، وهو ملْفَق من قولين منفصلين في كتابه: شرح الكافية الشافية: 799/2 . 800 و 1542/3] ... وأنَّ بعدها "أن" مضمرة." [الصفحة: 51] وفعل مثل هذا في إعراب حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيْتَةُ في (سورة القيمة) بقوله: "حَتَّى: حرف جر لانتهاء الغاية، بمعنى: إلى، ينتصب الفعل المضارع بعده بإضمار: أن" [الصفحة: 68].

ولم يخلُ عمله من اختيار بعض الأعراب الملبسة المحتاجة إلى إيضاح، فهو في إعرابه لقوله تعالى: إذ نُبِعَتْ أَشْقَاهَا في (سورة الشمس) قد قال مثلاً: "انْبَعَتْ أَشْقَاهَا: للعقر، وقيل يجوز أن يكون العامل فيه:

عقروها، ويكون التقدير: فعقروها إذ انبعث أشقاها، قيل: وفيه بعد" [الصفحة: 102] وليس بمقدور القارئ أن يفهم مقصده بقوله: "وفيه بُعْدٌ"، ولعله قد أراد: أن هذا (البعد) متأت من جهة ترتيب فعلي (العقر والانبعث) أيهما وقع أولاً من جهة فاعله، وكأنَّ التقدير: عقروها إذا انبعث أشقاها، ولا يخفى ما في هذا من تقديم (العقر على الانبعث)، ولإزالة اللبس يمكن أن يقال: إنَّ (النية على العقر) سبقت (الانبعث) لإنجازه، ثم كان الانبعث، ومن ثم تحقق فعل (العقر) وبهذا يُتَّضح تتابع الفعلين بعد النية التي نجما عنها.

اختيار ما يرجح لديه في الإعراب أحياناً: كاختياره إعراب (أل) اسماً موصولاً . بمعنى: الذي، وترك إعرابه: حرف تعريف لا محل له من الإعراب مع الأوصاف المشتقة كأسماء الفاعلين أو المفعولين، فقد قال في الكلام على: المُسْتَقِيمِ في (سورة الفاتحة): "المُسْتَقِيمِ: اسم فاعل من استقام، وأصله: استقوم، ففعل به ما فعل ب: نستعين، والألف واللام فيه في محل نصب لكونها صفة: الصراط، وذلك لأنَّ "أل" هنا اسم، بمعنى: الذي، لا حرف تعريف، لوصلها باسم الفاعل، فهو صلتها، أي: لله كالذي استقام، ولما كانت صلتها . أي: الذي استقام . مفردة، جُعِلت معها كاسم واحد، فأعربت صلتها بالإعراب الذي يستحقه" [الصفحة: 14]، ومن ذلك إعرابه للواو الأولى في مثل قوله تعالى: وَالَّذِينَ وَالرَّيْثُونَ للقسام [الصفحة: 84]، والواو الثانية أو الثالثة إن وجدت للعطف، فقد قال في إعرابه لصدري سورتى: (الضحى) و (الشمس): "والضُّحَى: هو أول النهار: جر ب: واو القسم، واللَّيْلِ: عطف عليه، وليست (الواو) الثانية اسماً، لأنه يصلح في موضعها: ثم، والفاء" [الصفحة: 89]، "وَالشَّمْسِ: جر ب: واو القسم، وما بعدها عطف عليها، وقد ذكرنا في غير موضع أن (الواو) في نحو هذا هي التي للقسام، وما بعدها للعطف" [الصفحة: 99].

#### - المصطلحات النحوية:

كان البصري جماعاً لمصطلحات البصريين والكوفيين في كتابه، لأننا نجد مصطلحات كل من الفئتين ماثرة في كتابه هنا وهناك، ومن المصطلحات البصرية الواردة لديه: (العطف/ البديل / التمييز / الضمير / الزائد / ظرف الزمان أو المكان / الصفة)، وكذلك: (الفعل المستقبل / النعت / التبيين / التفسير/ النسق / نصب على الذم / التكرير) من مصطلحات الكوفيين، فضلاً عن استعماله للمصطلحات المشتركة بين الفئتين من قبيل: (الفعل الماضي / الفعل المضارع / المبتدأ / الخبر / المضاف والمضاف إليه / ما لم يسم فاعله / النائب عن الفاعل / الخفض والجر / الاستثناء / الحال)، وقد انفرد عن كثير من المعربين في استعمال مصطلحي: (الغابر، والمرخم)، أما مصطلح (الغابر) فهو في دلالاته اللغوية إشكالي، لكون لفظه من (الأضداد)، كما نفهم من كلام بعض المفسرين [ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 157/7] لقوله تعالى: فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ [الآية 83 من سورة الأعراف]، وحاله في ضديته حال (القرء) الذي تردوا فيه بين الطهر والحيض [ينظر: الجامع لأحكام القرآن 75/3]، وقد استعمله البُصْرَوِيُّ بمعنى: (المضارع) في إعراب: فَأِذَا فَرَّغْتَ فأنصب من (سورة ألم نشرح) بقوله: (فَرَّغْتَ): فعل وفاعل في محل جرٍ بإضافة: (إذا) إليه، يُقال: فَرَّغْتُ مِنَ الشُّغْلِ، أَفَرَّغْتُ: بفتح العين في الماضي، وضمها في الغابر [أي: المضارع، كما نفهم من كلام ابن المؤدب في: (دقائق التصريف: 49)، وقول الخليل في (العين: 4/413): "والغابر

في النعت كالماضي " يشعر بأنه لا يقصد وجه (المضي) في الدلالة الضدية للمصطلح المذكور، بل وجه (الحال والاستقبال)، أما الميداني (ت 518) في نزهة الطرف في علم الصرف: (4) فقد أراد بالمصطلح نفسه وجهي الدلالة، فقال: "يقولون للماضي غابر وماضي، وللمستقبل مضارع وغابر ومستقبل"، وينظر: المصطلح الصرفي في العين، والكتاب ودقائق التصريف: [333.330]، فُرُوعاً وَفُرُوعاً [ينظر: مجمل اللغة: بن فارس: 717/3]، والقاموس المحيط، الفيروزآبادي: [111/3] (فَانصَبَ) أي: فاتعب فيما يجيئك من العذاب، الفاء: رابطة لجواب: (إذا) بها، وانصب: فعل أمر، جواب: إذا، وهو العامل فيها، و(النَّصَبُ): التعب، يقال: نَصَبَ في الشيء يَنْصَبُ، بكسر العين في الماضي، وفتحها في الغابر، نَصَبًا: إذا تَعَبَ [ينظر: مجمل اللغة: 870/3]، والقاموس المحيط: [132/1]، والمعنى: وإذا فَرَعَتْ من عبادتك ذيلها بأخرى [ينظر: الكشف: 267/4]، وعن ابن مسعود: "t فانصب في قيام الليل" [ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية: 500/15]، وزاد المسير، ابن الجوزي: 166/9، ومفاتيح الغيب، الرازي: 7/32، والجامع لأحكام القرآن: 74/20، وتفسير القرآن العظيم: بن كثير: [526/4]. وهذا الاستعمال يتجه بنا إلى وجه (الحال والاستقبال) من دلالاته في اللغة، كما نفهم من كلام ابن المؤدب في: (دقائق التصريف) [ينظر: دقائق التصريف: 90]، وهو الذي يعبر عنه الصرفيون بمصطلح (المضارع)، وقد استعمل الميداني المصطلح المذكور للماضي والمضارع معاً، وقال: "يقولون للماضي: غابر وماضي، وللمستقبل: مضارع وغابر ومستقبل" [نزهة الطرف في علم الصرف: الميداني: 4]، وقد ورد المصطلح نفسه في كلام البُصْرَوِيِّ لدى تفسيره: وَمَا قَلَى في (سورة الضحى) [الصفحة: 90]، ونَاصِبَةً في (سورة الغاشية) [الصفحة: 123]، ولكن المطرّد لديه إيثار استعمال مصطلح (المضارع) في كتابه من أوله إلى آخره إلا في المواضع التي أشرنا إليها، فبدا استعماله له مجافياً للمألوف لديه، كما جافى المألوف في استعماله لمصطلح (الترخيم) في موضعين، ولكن ليس بالدلالة المتعارف عليها عند النحويين، وهي الحذف من آخر (المنادى) [ينظر: الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار: 153]، كأن يقال: يا فاطمُ، ويا حارِ، والذي وجدناه في كلامه ليس في هذا، بل أراد به حذف ما في الاسم من الزوائد قبل التصغير، فقد قال في إعرابه (سورة قريش): "و(قريش): تصغير: قارش، والقياس: قُوَيْش، غير أنه رُجِمَ، أي: حُذِفَ منه الزوائد [ليس هذا هو المراد بمصطلح (الترخيم) عند النحويين في باب النداء، لأنه في: (قويش) تليين لهذه البنية بحذف ما فيها من الزوائد لتسهيل النطق، ينظر: الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار: 153]، وِصْفَرٌ، كقولهم: حُرَيْثٌ في: حارِث" [الصفحة: 41]، وقال في إعراب رُوَيْدًا في (سورة الطارق): "رُوَيْدًا (نعت لمصدر محذوف، تقديره: إمهالاً رويداً، و(رويداً) قيل: تصغير: إرواد، وهو المصغّر للترخيم، وذلك أن حُذِفَ من الاسم الزوائد، ثم تصغر الأصل، ومعناه: قليلاً، ويقال: امش مشياً رويداً أي: لا تستعجل، وقيل: (رويداً) تصغير: رُوْد، فيقال: مشى فلانٌ على رُوْدِهِ [ينظر: تأويل مشكل القرآن: بن قتيبة الدينوري: 559]، وإعراب القرآن: النحاس: 677/3، وإعراب ثلاثين سورة: 53، وزاد المسير: 85/9، والتبيان في إعراب القرآن: 1282/2، والدر المصون: السمين الحلبي: [757/10] [الصفحة: 139].

- الخلاف النحوي:

احتفل النُصْرَوِيّ بمسائل (الخلاف النحوي) بالضرورة في كتابه، وكانت له في الاشتغال بها طرائق جديدة بالإشارة إليها في هذه الوجازة، وهي أربع:

1. الإشارة العامة إلى نحاة (البصرة)، أو نحاة (الكوفة) بأرائهم تصريحاً، كما نرى في إعرابه لفعل (الاستعاذة) بقوله: "(أعوذُ): فعل مضارع مرفوع، لتجرده عن ناصب، وجازم كما يقوله خُذَّاق الكوفيين [ينظر: معاني القرآن: الفراء: 53/1، والإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات بن الأنباري: 555.550/2، والأشباه والنظائر في النحو: السيوطي: 238/1، والموفي في النحو الكوفي: 114.113]، وجزم به ابن الحاجب [ينظر: الكافية في النحو: 258، والوافية شرح نظم الكافية: 343]، واختاره ابن مالك [ينظر: الألفية [في النحو والصرف]: ابن مالك: البيت الأول من باب: إعراب الفعل المضارع، و تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: 228، وشرح الكافية الشافية : ابن مالك: 1519/3]، ولوقوعه موقع الاسم كما يقوله البصريون [ينظر: الكتاب: سيبويه: 10/3، والمقتضب: المبرد: 5/2، والإنصاف في مسائل الخلاف: 550/2. 555، والأشباه والنظائر في النحو: 23/1] فإذا قلت: زيدٌ يقومُ فهو بمعنى قولك: "زيدٌ قائمٌ"000 [الصفحة: 2]، والملحوظ في هذا النص إمساك النُصْرَوِيّ عن ترجيح أحد الرأيين على الآخر في إعراب (الفعل المضارع)، فقد كان من عادته إعراب الفعل (المضارع) بالرأيين المذكورين كلما عرض له في هذه السورة أو تلك، فقد وجدناه يقول في معرض إعرابه (سورة تبت): "ويصلى: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن ناصب وجازم، أو لوقوعه موقع الاسم، وفاعله مستتر" [الصفحة: 28] ، ولا فرق بين النصين المذكورين في محتوَاهما في الخلاف النحوي، وهو لم يعد الإشارة العامة إلى (الخلاف النحوي) في إعرابه للبسمة أيضاً، قبل الشروع بإعراب (سورة الفاتحة)، فقال: "البناء في (بسم): متعلقةً بمحذوفٍ، فعند البصريين المحذوف مستتر، والجار والمجرور خبره، فيكون محلُّه الرفع، والتقدير: ابتدائي بسم الله، أي: كائن بسم الله، فالبناء متعلقةً بمحذوفٍ وجوباً، وهو الكون والاستقرار، وقال الكوفيون: متعلقةً بمحذوفٍ جوازاً، والمحذوف فعلٌ، تقديره: ابتدأت أو أبدأ، فالجار والمجرور في موضع النصب بالمحذوف [ ينظر: معاني القرآن وإعرابه: الزجاج: 39/1، وإعراب القرآن . النحاس: 116/1، وإعراب ثلاثين سورة : 9، وائتلاف النصرة :الشرحي الرِّيْدي: 159.158]، وقدرُ الزمخشري [ينظر: الكشاف: 45.26/1] متأخراً، فقال: تقديره: بسم الله أقرأ ، ليختص اسم الله تعالى . بالتقديم" [الصفحة: 5]، ولا يخفى أنه لم يمل إلى الترجيح بين الرأيين كما أسلفنا، لأنَّ غرضه لم يكن منصرفاً إلى شيء أبعد من بيان الفرق بينهما.
2. الإشارة إلى ما يبدو في ظاهره خلافاً نحويًا، ولكن لم يُعْرَضْ في كتابه وفق هذا الاعتبار، كما نرى في إعرابه (من الشيطان) في (الاستعاذة) بقوله: "مِنَ الشَّيْطَانِ: جار ومجرور متعلق ب: (أعوذ) أيضاً، ومن: حرف جرّ، والشيطان: اسم مجرور ب: من، وعلامة جره كسرة النون، وهو من "شَطَنَ"، أي: بَعَدَ، ومنه: بئرٌ شَطُونٌ، أي: بعيدة القعر، سُمِّيَ بذلك لبعده عن الصلاح والخير، فالنون فيه على هذا أصلية، ووزنه: "فَيْعَالٌ"، وهو مصروف، أو من: شَاطِئٌ يَشِيْطُ، أي: هلك لهلاكه بمعصيته الله تعالى، فالنون على هذا مزيدة، ووزنه: "فَعْلَانٌ"، فيكون غير مصروفٍ للتعريف والألف والنون الزائدتين، وجُزَّ بالكسر لاقترانته بأل

000" [الصفحة: 4]. ومن المعروف لدينا أنّ مسألة لفظ "الشيطان" بوجهي اشتقاقه، من (شطن) أو من (شاط) خلافية بين البصريين والكوفيين، فقد ذهب الأولون إلى اشتقاقه من: (شطن)، وذهب الآخرون إلى اشتقاقه من: (شاط) [ينظر: ائتلاف النصر: 92. 104] ، وقد تصرف البُصْرَوِيّ بالطريقة المذكورة نفسها في إعراب (لام الابتداء) الداخلة على المبتدأ، فهي (لام قسم) أم (لام ابتداء)؟، والمذهب الأول كوفي، والآخر بصري [ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 399/1، وائتلاف النصر: 147. 148] ، ولكنه لم يشر إليهما وهو يعرب قوله تعالى: وَاسْتَوْفَ فِي (سورة الضحى) بقوله: "وَأَسْوَفَ: فِي اللّام وجهان: أحدهما: لام الابتداء المؤكّدة لمضمون الجملة، والمبتدأ محذوف، تقديره: ولأنت سوف يُعْطِيكَ، وذلك لأنّه لا يخلو من أن يكون لام قسم، أو لام ابتداء، فلا يجوز أن يكون لام قسم، لأنّ لام القسم لا تدخل على المضارع إلّا مع نون التأكيد، فإذا لم تكن لام قسمٍ تعيّن أن تكون لام الابتداء، ولام الابتداء لا تدخل إلّا على الجملة من المبتدأ والخبر، فإذا لابد من تقدير مبتدأ وخبر، وأن يكون أصله: ولأنت سوف يُعْطِيكَ، والثاني: لام القسم، وإنما لم يقل . جل ذكره: يُعْطِيكَ، لأنّ النون إذا دخلت فإنّها تدخل إعلماً بأنّ اللام لام القسم لا لام الابتداء، وقد علّم هنا أنّها لام القسم دون الابتداء لدخولها على: سوف، ولام الابتداء لا تدخل على: سوف فاعرفه " [الصفحة: 90].

3. موافقة البصريين أو الكوفيين في هذا الرأي أو ذلك، ومن موافقاته الكثيرة للبصريين [الصفحة: 13، و32، و70، و75، و82، و137، و140] جعله (حتى) تنصب الفعل المضارع بعدها ب: (أن) مضمره، كما قال في إعراب قوله تعالى: حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ فِي (سورة القيمة) بقوله: "حَتَّى: حرف جر لانتهاء الغاية، بمعنى: إلى، ينتصب الفعل المضارع بعده بإضمار: أن" [الصفحة: 68]، والكوفيون يرونها تنصب الفعل المضارع بعدها بنفسها مباشرة [ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 597، وائتلاف النصر: 154.153، و165].

ولم تكن موافقات البُصْرَوِيّ للكوفيين بكثرة موافقاته للبصريين، لأنّه وافق البصريين صراحة في إحدى عشرة مسألة، ولم يوافق الكوفيين إلّا في خمس مسائل، منها إعرابه: حَمَالَةَ الحَطَبِ فِي (سورة تبت) بقوله: "... وقرأ عاصم: (حمالة) بالنصب على الحال [ينظر: السبعة في القراءات: بن مجاهد: 700، ومعاني القراءات: الأزهرى: 568، ومعجم القراءات القرآنية: 267.266/8]، أي: يصلى النار مقولاً لها ذلك، والجيد أنه ينتصب على: الذم، أي: أذم، أو: أعني "... [الصفحة: 29.28]، وينظر: المصطلح الكوفي: 30، والمصطلح النحوي عند ابن خالويه: 142]، وإعراب قوله تعالى: إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فِي (سورة الطارق) بقوله: "(إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) أي: رقيب، هذا جواب القسم، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي: (لَمَّا عَلَيْهَا) خفيفة، والباقون بالتشديد [ينظر: السبعة: 678، ومعاني القراءات: 539، والتيسير: 221، ومعجم القراءات القرآنية: 113/8]، فالتخفيف على أن (إن): مخففة من الثقيلة وهي غير عاملة هنا" [الصفحة: 134]، والبصريون يعملون (إن) المخففة المكسورة الهمزة [ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 195/1، وائتلاف النصر: 169].



4. الإمساك عن الإشارة إلى أي خلاف نحوي في بعض القضايا اللواتي تبدو وكأنها لم ترق لديه إلى أن تكون خلافاً، لأن مفهوم (الخلاف) لا ينصرف إليها حين تكون وجهة نظر يعرضها هذا النحوي أو ذاك، وهي بهذا لا تمثل اتجاهاً واضحاً وكبيراً لفئتين مختلفتين من النحاة، من ذلك ما نراه في قول الحوفي وهو أحد المعربين المعروفين الذين نقل عنهم البصريّ، من جملة ما نقله عنه قوله في إعراب (سورة الطارق): "النَّجْمُ" قال الحوفي [أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد (ت430)، من مصنفاته: إعراب القرآن، والبرهان في تفسير القرآن، تنظر: ترجمته في: إنباه الرواة: 219/2، 220، وبغية الوعاة: 140/2، والبلغة: 144 وما ذكره البصريّ منقول من أحد كتابيه المذكورين على ما يبدو، ولم نطلع على أيّ منهما]: "يجوز أن يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ، أي: هو النجم، كأنه تفسيراً لما قرّر، ويجوز أن يكون (النجم): نعتاً للطارق"، واعتراض عليه بأن كون (النجم) نعتاً للطارق لا سهل، لأنه عين، ولكن بدلاً منه، أي: كما جزم به غيره [ينظر: إعراب ثلاثين سورة: 41] [الصفحة: 134]، ولا يخفى أن هذه (المبادأة) بالرأي من جهة الحوفي، وهذه (المراجعة) من جهة المعترضين عليه خلاف نحوي، التقت إليه البصريّ بالذکر، ولكنه لم يشر إليه بوصفه خلافاً من أنماط (الخلاف) الذي سجل المؤلفون قضاياها في كتبهم التي اتجهوا بها إلى هذا الغرض كابن الأنباري (ت577)، وأبي البقاء العكبري (ت616) وعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت802)، ومن نمط القضية التي أثارها الحوفي، وسجل البصريّ معارضة المعربين الآخرين له فيها ما نراه في الملحق الذي أعرب فيه البصريّ نفسه (آية الكرسي)، فقد قال: "و(لا) مع الواو في قوله: (وَلَا نُؤْمِ) له مزيد للتأكيد، وفائدتها: أنها لو حذفت لاحتمل الكلام أن يكون: لا تأخذه سنة ونوم في حال واحدة، فلما قيل: (ولا نوم) عُلِمَ نفيهما على كل حال، كذا قاله أبو البقاء [ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 203/1]، والكواشي [ينظر: التلخيص في التفسير: أبو العباس أحمد بن يوسف الكواشي الموصلي، مخطوط مصور على نسخة مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، محفوظ في مكتبة الاستاذ الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدوان: 96/1]، قيل: وفيه نظر، لأن ما يحتمله اللفظ يجب أن يكون ممكناً، واجتماع السنة والنوم محال، فكيف يحتمله اللفظ على تقدير عدم زيادة (لا)؟، والأولى أن يقال: فائدته التوكيد والاهتمام بنفي كل واحد منهما [ينظر: مفاتيح الغيب: 9/7، والجامع لأحكام القرآن: 177/3، والدر المصون: 542/2] [الصفحة: 141]، ولا يخفى علينا أن البصريّ هو الذي اعترض مبادأة أبي البقاء العكبري، وأحمد بن يوسف الكواشي (ت680) في الإعراب الذي نقله عنهما في أول النص، وإذا عدنا هذا السياق من الذكر خلافاً نحويّاً، فستصبح كتب النحو كلها خلافاً متأثراً في كل قضية من القضايا.

- شواهد:

أما (الشواهد) فلم يكثر منها البصريّ وكان الشاهد القرآني أكثر شواهد، فقد بلغت لديه (سبعة وعشرين) شاهداً بالتمام، ومن أمثلتها لديه ما ذكره في معرض إعرابه لقوله تعالى: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا فِي (سورة الزلزلة) بقوله: "000 أن: حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر [في الأصل: "حرف مصدري ينصب الفعل

المضارع"، وفي هذا اشتباه من المؤلف، لكثرة نقله عن ابن هشام في: المغني بين "أَنْ" المفتوحة الهمزة الساكنة النون، و"أَنَّ" مفتوحة الهمزة مشددة النون، وكان ابن هشام قد قال: أولاً: "أَنَّ" الحرفية على أربعة أوجه، أحدها: أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع"، وقال ثانياً: "أَنَّ" المفتوحة المشددة النون لها وجهان، أحدهما: أن تكون حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر"، وهذه هي المقصودة لدى المؤلف في هذا الموضع، وليست المفتوحة الهمزة الساكنة النون كما لا يخفى، ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن هشام الأنصاري، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط5، بيروت، 1979: 41، و59، ربك: اسم (أَنَّ) ومضاف إليه، أوحى: فعل ماض في موضع خبر: أَنْ، لها: متعلق ب: أوحى، وهو بمعنى: إلى، وكفكاف دليلاً: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) [الآية 68 من سورة النحل]. [الصفحة: 64]، ويقول في معرض إعراب قوله تعالى: وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ: (سورة الضحى): (وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ): المعطوف على: فأما، ولو كان مع الفعلين ضمير لكان الرفع أجود في الاسمين، كقوله تعالى: (وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ) [الآية 17 من سورة فصلت]، لاشتغال الفعل عنهما بضميرهما، ويجوز النصب أيضاً. فيهما مع وجود الضمير فيهما" [الصفحة: 92]، والملحوظ في هذين الاستحضارين للشاهد القرآني مجيء الآية المستشهد بها مجيئاً عارضاً لا يتعدى (المناظرة) بين الآية التي يعربها في سورها، والشاهد الذي يَحْضَرُهُ من هذه الشواهد القرآنية أو تلك، وما وجدناه يبتعد عن هذه (المناظرة) ابتعاداً كبيراً، حتى إنها كما تبدو لنا كانت طريقتيه (المثلى) أو (المعتادة) في الإتيان بالشاهد القرآني، لأننا لم نجد له أية طريقة أخرى تخالفها في مقدار ما فيها من الحاجة إلى ذلك الشاهد الذي يلحق به، أو يستعيز عنه في بعض المواضع بذكر (القراءة القرآنية) الواردة فيه، كما نرى في إعرابه لقوله تعالى: بِالْقَلَمِ فِي (سورة العلق) بقوله: "بِالْقَلَمِ": جار ومجرور متعلق ب: عَلَّمَ، والأصل: عَلَّمَ الْكَاتِبَ الْكِتَابَةَ بِالْقَلَمِ [ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 345/5، والكشاف: 271.270/4، وزاد المسير: 176/9، ومفاتيح الغيب: 17/32]، فحُذِفَ للعلم به، وتعضده قراءة ابن الزبير رضي الله عنهما "عَلَّمَ الْخَطَّ بِالْقَلَمِ" [ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: 176، ومعجم القراءات القرآنية: 195/8]، و(القلم) ما يُكْتَبُ بِهِ، وَسُمِّيَ قَلَمًا، لِأَنَّهُ يُقَلَّمُ، أَي: يُقَطَّعُ، ومنه تقلب الأظفار [ينظر: أدب الكُتَّاب: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي: 87. 88، وكتاب الكُتَّاب: بن درستويه: 153، وتاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري: 3014/5، والقاموس المحيط: 167/4] [الصفحة: 79]، والقراءات القرآنية لم تزد على (تسع وأربعين) قراءة معزوة إلى قارئها، كما رأينا في الموضع المذكور آنفاً، أو غير معزوة، كما نرى في إعرابه لقوله: تعالى: تَلَطَّى فِي (سورة الليل) بقوله: "تَلَطَّى": أي: تنهج، فعل مضارع في موضع النعت ل: ناراً، وأصله: تتلظى، وقُرِيءَ بها [قرأ بها جماعة، منهم: عروة بن الزبير، وعبد الله بن مسعود، ينظر: مختصر في شواذ القراءات: 174، ومعجم القراءات القرآنية: 173/8]، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، ولو كان فعلاً ماضياً لقل: تَلَطَّتْ، لأنَّ النار مؤنثة [ينظر: المذكر والمؤنث: الأنباري: 501/1، والمذكر والمؤنث: بن التستري: 106] [الصفحة: 96].

ولم يخالف البُصْرِيُّ سلفه معربوا القرآن في التحفظ من الاستشهاد بمتون (الحديث النبوي) في عرضهما لقضايا (النحو)، ولكنه استشهد به في قضايا (اللغة)، وكل ما وجدناه لديه اكتفاءه بألفاظ (الحديث الشريف)

في بيان معاني الألفاظ القرآنية في مواضع قليلة جداً، لم تتجاوز (سبعة) مواضع، قال في أكثرها مثل قوله في إعراب قوله تعالى: يُسْرًا في (سورة ألم نشرح): "يسراً: اسم: إنَّ ومع العسر: خبرها [متعلق ب] معنى: الاستقرار، وكذا: (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا): والعسر: في الموضعين واحد، لأنَّ الألف واللام توجب تكرير الأول، وأمَّا (يسراً): في الموضعين فأتان، لأنَّ النكرة إذا أُريدَ تَكْرِيرُهَا جِيءَ بضميرها، أو بالألف واللام، ومن هنا قيل: (لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْنِ).

أما شواهده الشعرية فلم تتجاوز (أربعة) شواهد من الشعر أو الرجز، ومنها ما نراه في إعراب غير في (سورة الفاتحة) بقوله: "غير: جر بدلاً من: الذين، أو من الهاء والميم في: عليهم، أو صفة للذين، وإن كانت "غير" إذا أُضيفت إلى معرفة لا تتعرف، لأنَّ المغايرة بغير إجراء للموصوف مجرى النكرة إذا لم يُقصد به معهود كالمُحَلَّى في قوله: ولقد أمرُ على اللثيم يسبني \*\*\* [من الكامل، لثمر بن عمرو الحنفي في: الأصمعيات: 126، وهو لرجل من بني سلول في: الكتاب: 416/1، وخزانة الأدب، البغدادي: 173/1، وتامامه: فمضيتُ ثُمْتُ قُلْتُ لا يَغْنِينِي].....[الصفحة: 15].

وقوله في إعراب: الله الصمُدُ في (سورة الإخلاص): "الله الصمُدُ ابتداء وخبره، ويجوز أن يكون (الصمد): نعتاً لاسم الله، وما بعده الخبر، ويجوز أن يكون على إضمار مبتدأ، أي: هو الصمد، والتكرير لمعنى: التعظيم، كما قال: لا أرى الموت يسبق الموت شيء \*\*\* نغص الموت ذا الغنى والفقير [من الخفيف، لعدي بن زيد العبدي، ينظر: ديوانه [الصفحة: 23] والشاهدان المذكوران من النمط الأول، نعني: من (الشعر) دون (الرجز)، الذي استشهد ببيت منه في إعراب قوله تعالى أن رءاه استغنى في (سورة العلق) بقوله: ...وقرأ قُنْبُل: (رأه) بغير ألف بعد الهمزة [ينظر: السبعة: 692، ومعاني القراءات: 553، ومعجم القراءات القرآنية: 196/8]، على وزن: "رَعَاهُ"، وإن قُرِنَ بالألف بعد الهمزة [كان] على وزن: "رَعَاهُ"، فالإثبات هو الوجه، والحذف وإن كان قد أنكر. فوجهه: أن من العرب من يحذف اللام [أي: من الوزن] من الأسماء والأفعال [ينظر: السبعة: 692، ومعاني القراءات: 553، والحجة في القراءات السبع: 374.373، والحجة للقراء السبعة: 133.132/4، والكشف: 384.383/2، وحجة القراءات: 767، والإنصاف في مسائل الخلاف: 285/1، 449/2، وشرح المفصل: 85/2، والبحر المحيط: ابن حيان الأندلسي: 493/8، والدر المصون: 11/58]، نحو: (حاش لله) [سورة يوسف 31 و51، قرأ أبو عمرو هذين الحرفين بالألف وصلًا فإذا وقف حذفها اتباعاً للخط ينظر: السبعة: 348، والتيسير: 128، ومعجم القراءات القرآنية: 166/3]، وأنشد رؤية: وصاني العجاجُ فيمَا وصني [من الرجز المشطور في ديوانه: 187].

أراد: فيمَا وصاني [الصفحة: 80]، ولم تزد شواهد منه على هذا الشاهد، وقد كانت شواهد من أقوال العرب وأمثالها قليلة جداً لئلا لم تعد على (ثلاثة) شواهد عارضة في معاني الألفاظ لا في قضايا (النحو)، فالموضوعان الأولان استشهد بهما في إعراب من الجِنَّة وَ النَّاسِ في (سورة الناس) بقوله: " (مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ): جار ومجرور، ومعطوف عليه، بيان لمن يوسوس، فيكون في موضع الحال من المنوي في: يوسوس، أي: كائناً من الجنة والناس، فيكون (الوسواس) منهما جميعاً كما قيل: "شيطان الإنس أشدُّ على الناس من شيطان الجن"

هذا ما نص عليه الطبري في: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 434/30، وتماهه: شيطان الجن يوسوس، ولا تراه وهذا يعاينك معاينة]، لأنّ الوسوسة: التزيين والبعث على المعاصي، ويجوز أن يقع من الفريقين جميعاً، أو بيان للوسواس، فتكون (من) على هذا للتبعيض [ينظر: الجني الداني: المرادي: 309، والمغني: 420]، أي: من شرّ الوسواس، الذي هو من الجنّة والناس، أو بيان للناس الأول في قوله: (بَرَبِ النَّاسِ) فيكون قوله: (والناس) عطفاً على الجنّة أيضاً، والتقدير: بَرَبِ النَّاسِ جَنِّيهِمْ وَإِنْسِيهِمْ، وجاز تبيين الناس بالجن، لأنّهم يتحركون في أمورهم ومراداتهم كالناس، وأيضاً. فقد أسْمُوا رجلاً [ينظر: جامع البيان: 434/30 . 435، وزاد المسير: 279/9، والتبيان في إعراب القرآن: 1298/2] في قوله: (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِ مَنْ آجِنٍ) [الآية 6 من سورة الجن]، ونقرأ [في الأصل: "قوماً" ولا يصح، وما أثبتناه هو ما جاء في قوله تعالى: (وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَقْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ) من سورة الأحقاف 29، ونظيرتها الآية الأولى في سورة الجن] في موضع آخر، كما روي عن بعض العرب: أنّه قال في حديثه: "جاء قوم من الجن، فوقفوا، فقبل: من أنتم؟ فقالوا: ناس من الجن" [هذا ما نص عليه الفراء في: معاني القرآن: 302/3]، فجعل منهم ناساً [ذكر هذا الطبري في: جامع البيان: 435/30] ... [الصفحة: 19.18]، واستشهد بالقول الثالث في معرض كلامه على حذف (لام الفعل من الأسماء والأفعال) عند بعض العرب وهو يعرب قوله تعالى: أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى فِي (سورة العلق) بقوله: "... وَقَرَأَ قُنْبُلٌ: (رَأَاهُ) بغير ألف بعد الهمزة، على وزن: "رَعَاهُ"، وَإِنْ قُرِنَ بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ [كَانَ] عَلَى وَزْنِ: "رَعَاهُ"، فَالْإِثْبَاتُ هُوَ الْوَجْهَ، وَالْحَذْفُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أُكْرِمَ فَوَجْهُهُ: أَنْ مَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ اللَّامَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، نَحْوُ: (حَاشَ لِلَّهِ)، وَأَنْشَدَ رُؤْيَةَ: وَصَانِي الْعَجَاجُ فَيَمَّا وَصَنِي أَرَادَ: فَيَمَّا وَصَانِي، وَعَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: "أَصَابَ النَّاسَ جَهْدٌ، وَلَوْ تَرَ مَا أَهْلُ مَكَّةَ" [ينظر: لسان العرب: ابن منظور: 294/14]، أَرَادَ: وَلَوْ تَرَى، فَحَذْفُ الْأَلْفِ لِدَلَالَةِ الْفَتْحَةِ عَلَيْهَا" [الصفحة: 80].

#### المصادر

من المعتاد أن تتنوع مصادر المؤلف في كتابه، فيكون منها: النقل بالنص مقروناً بالإشارة إلى مؤلف بعينه أو كتاب بعينه، أو النقل المنسوب بالتصرف، وقد ترد نقول غير منسوبة إلى أحد في هذا الموضوع أو ذاك من الكتاب، يقدم لها كثيراً بجملة التضعيف: (وقيل)، وقبل الشروع بتحليل نُقول البُصْرَوِيِّ نجم الإشارات إليها في الجدول الآتي.

عدد مرات ذكره	العلم	عدد مرات ذكره	العلم	عدد مرات ذكره	العلم
واحدة	القاضي البيضاوي	اثنان	الخليل	ثلاث	الأخفش
واحدة	قطرب	ست	الداميني	خمس	أبو البقاء العكبري
واحدة	الكسائي	واحدة	رضي الدين	واحدة	التفتازاني
اثنان	الكواشي	ثلاث	الزجاج	واحدة	أبو جعفر النحاس
خمس	ابن مالك	عشر	الزمخشري	ثلاث	الجوهري

واحدة	المبرد	ثلاث	سبويه	ثلاث	ابن الحاجب
واحدة	مجاهد	واحدة	الشمثي	واحدة	حفيد ابن هشام
خمس	منتجب الدين	ست	أبو علي الفارسي	ثمان	الحوفي
ثلاث عشرة	ابن هشام	ثلاث	الفراء	واحدة	ابن خروف

وقد صرح البُصْرَوِيّ لبعض هؤلاء بعنوان مؤلفاتهم التي اتصل بها، ومنها: (الإيضاح في شرح المفصل) لابن الحاجب، و(الصاح) للجوهري، و(المغني) لابن هشام. وكان نقله عن الكتب المذكورة مباشراً، وقد وجدناه يتوسط إلى بعض الكتب بالمنقول عنها في كتب أخرى، فعل هذا أكثر من مرة، أحدها: توسطه إلى كتاب: (الفائق) للزمخشري بالتقارظاني [الصفحة: 7]، والثانية: توسطه إلى كتاب: (الشعر) لأبي علي الفارسي بالعكبري، ونحن لا نستبعد اطلاعه المباشر على الكتاب (الأول) لشهرته وانتشاره بين أيدي الناس، بخلاف الكتاب الآخر والدليل لدينا على هذا الملحظ أمران:

**أحدهما:** اطلاعا . نحن . على كتاب: (الشعر) وعدم عثورنا فيه على النص الذي عزاه البُصْرَوِيّ إليه. **الثاني:** تطابق عبارتي البُصْرَوِيّ والعكبري في أحد المواضع، فقد قال البُصْرَوِيّ في إعراب رَيْكَ في (سورة الأعلى): "رَيْكَ): رَبِّ: جر بالإضافة، والكاف: جر بإضافة: (رَبِّ) إليه، وقيل: لفظ: (اسم) صلة [أي زائدة بمصطلح الكوفيين، ينظر: المصطلح الكوفي: 42]، قصد بها تعظيم المسمى، وقيل: في الكلام حذف مضاف، أي: سَبَّحَ مُسَمَّى اسم رَيْكَ، ذكرهما أبو علي في: (كتاب الشعر) [لم أجده في كتاب: شرح الأبيات المشككة الإعراب من الشعر، بتحقيق علي جابر المنصوري، منشوراً في مجلة المورد، المجلد التاسع، العدد الأول، سنة: 1980م، ص: 317. 326، وقد ذكر المحقق في مقدمة التحقيق: أن هذا الكتاب قد سمي أيضاً: (كتاب الشعر) وهو مطبوع بتحقيق: محمود الطناحي بيد أننا لم نستطع الوصول إليه، وكان العكبري في: التبيان في إعراب القرآن: 1283/2 قد ذكر هذين القولين عنيهما، ونسبهما لأبي علي الفارسي في كتابه: الشعر. أيضاً]، وقيل: هو على ظاهره، أي: نَزَّهَ اسْمُهُ عن الإشراف والكذب إذا أقسمت به [ينظر: جامع البيان: 185/30، ومعاني القرآن وإعرابه: 315/5، وإعراب القرآن: 678/3 وزاد المسير: 87/9، ومفاتيح الغيب: 136/31، والتبيان في إعراب القرآن: 1283/2] [الصفحة: 129].

وكان العكبري قد قال في كتابه: (التبيان في إعراب القرآن) [1283/2]: "قوله تعالى: "سَبَّحَ اسْمَ رَيْكَ: قيل: لفظه اسم زائدة، وقيل في الكلام حذف مضاف، أي: سبَّحَ مسمى ربك ذكرهما أبو علي في: (كتاب الشعر) وقيل: هو على ظاهره، أي: نزه اسمه عن الابتدال والكذب إذا أقسمت به".

وقد بدا لنا في (الجدول) الذي أثبتناه أن البُصْرَوِيّ كثير النقل عن ابن هشام والزمخشري، نقل من الأول (ثلاث عشرة) مرة، ذكر اسمه في (اثنتين) منها بلا كتاب، وجمع بين ذكره له وكتابه في البواقي، ونقل عن الثاني (عشر) مرات، صرح في واحد منها بعنوان كتابه: (الكشاف) فقط، ووجدناه يقول في الموضع الذي أعرب فيه هل في (سورة الغاشية): (هَلْ): فيها وجهان، أحدهما: بمعنى: قد، كما تقول لصاحبك: هل أعطيتك، تقرر معه بأنك قد أعطيته، وهكذا تكون بمعنى: "قد" في كل موضع تأتي فيه مع الفعل، وبذلك فسَّرَ قولَهُ تعالى: (هَلْ أُنْتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) [الآية 1 من سورة الإنسان] جماعةً، منهم: ابن عباس [ينظر: تنوير المقباس:

[592] رضي الله عنهما، والكسائي [ينظر: معاني القرآن: 248] ، والفراء [ينظر: معاني القرآن: 213/3]، والميرد [ينظر: المقتضب: 43/1، 44] ، وبالعالم الزمخشري فزعم: أنها أبدأ بمعنى: قد، وأن الاستفهام إنما هو مستفاد من همزة مقدرة معها [ينظر: الكشاف: 194/4]، ونقله في المفصل [المفصل في علم العربية: 319]، وينظر: الكتاب: 189/3] عن سيبويه، فقال: "وعند سيبويه أن هل بمعنى: قد، إلا أنهم تركوا الألف قبلها، لأنها لا تقع إلا في الاستفهام" [ينظر المغني: 460، والأزهية: 217، 218، والجنى الداني: 341، 342] [الصفحة: 122].

وإذا كان قد نقل من منتج الدين (خمس) مرات، ومن الحوفي (ثمان) مرات نقولاً خالية من الإشارة إلى أي كتاب من آثارهما، فقد نقل عن الدماميني (ست) مرات أيضاً، ونقله هذا عنه إشكالي، لأن الدماميني قد شرح (المغني) شرحين: صغيراً وكبيراً، وسمى (الصغير): (تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب) وهو مفقود في أيامنا هذه، ومات قبل أن يكمل (الكبير) الذي وجدناه منشوراً في هامش كتاب الشُّمني: (المنصف من الكلام على مغني ابن هشام)، وهو الشرح الذي نقل البُصرويّ منه في موضع واحد، نعني في إعراب (إذا) في (سورة الليل) بقوله: ... قال الدماميني [ينظر شرح المغني: 203/1]: قوله [يعني: ابن هشام في: المغني: 130]: والصحيح أنه لا يصح التعليق... الخ ليس هذا بخاص بالإنشاء، بل يجري في الخبر أيضاً، لأن كلام الله تعالى قديم لا يوصف بزمان من الأزمنة وأخباره لا يتعلق بالزمان والمتعلق بالزمان هو المخبر عنه فيلزم أن لا تقع "إذا" ظرفاً لفعل خبري وقع في كلام الله تعالى لأنه قديم، والقديم لازمان له، فما أجاب به المصنف عن هذا هو جواب خصمه عن ذلك" [الصفحة: 93]، والمحصل من هذا أن نقوله الخمسة الأخيرة لم تكن من الشرح المذكور بل من الشرح الصغير المفقود، لأننا لم نجد مضامينه في البقية الباقية من الشرح الكبير المنشور، وبالإمكان أن يقال عن جملة نقوله: إنه يتردد فيها بين التصريح باسم صاحب النقل وعدمه في موضع دون موضع، مما لا حاجة بنا إلى عرض أمثلة منه في هذا المقام، وسجد القارئ في هوامش تحقيقنا لكتابه كل الإشارات اللازمة إلى ذلك بقدر المستطاع ومن الجدير بالذكر أنه كان قد نقل نقولاً من (إعراب ثلاثين سورة) لابن خالويه ولكنه لم يشر إليها لا تصريحاً ولا تلميحاً.

#### المصادر والمراجع:

- انتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي، تحقيق: الدكتور طارق عبد عون الجنابي، بيروت، 1987/1407.
- الإبدال: أبو الطيب اللغوي، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق، 1960/1379.
- إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: محمد بن عبد الغني الدمياطي، الشهير بابن البنا. رواه وصححه وعلق عليه: علي محمد الضباع، بيروت، بدون تاريخ.
- أدب الكُتّاب: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق: محمد بهجة الأثري، القاهرة، 1341.
- الأزهية في علم الحروف: علي بن محمد الهروي النحوي، تحقيق: عبد المعين الملوح، دمشق، 1971/1391.
- أسباب النزول: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، بيروت، 1316 .

- الأشباه والنظائر في النحو: السيوطي، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، القاهرة، 1975/1395.
- الأصمعيات: الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط2، القاهرة، 1967.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: بن خالويه، تحقيق: عبد الرحيم محمود، القاهرة، 1941/1360.
- الإعراب عن قواعد الإعراب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: رشيد عبد الرحمن العبيدي، بيروت، 1970/1390.
- إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، بغداد، 1977 .
- إعراب القرآن: أبو الحسن علي بن الحسين الباقلوي، (منسوب خطأ إلى الزجاج) تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط3، بيروت، 1986/1406.
- إعراب القرآن الكريم . دراسة في منهجية التأليف حتى نهاية القرن السادس الهجري: الدكتورة مي فاضل الجبوري، بغداد، 2001 .
- الأعلام: خير الدين الزركلي، ط4، بيروت، 1979.
- الإغفال، أبو علي الفارسي، تحقيق: عمر عبد الله الحاج إبراهيم، دولة الإمارات العربية المتحدة، سنة: 1424، 2003.
- الألفية [في النحو والصرف]: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك الأندلسي، بيروت، 1970 .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1955.1950/1374.1369.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات بن الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط4، القاهرة، 1961/1380.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، بيروت، 1988/1408.
- الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب، تحقيق: الدكتور موسى بناي العليي، بغداد، 1982/1402.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا البغدادي، استنبول، 1945.
- البحر المحيط: أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، الرياض، 1970.
- بغية الوعاة: السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، بدون تأريخ.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد المصري، الكويت 1987/1407.
- البيان في غريب إعراب القرآن: كمال الدين أبو البركات بن الأنباري، تحقيق: الدكتور طه عبد الحميد طه، القاهرة، 1970.1969 /1390 . 1389.
- تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت، 1987/1407.
- تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة، شرحه ونشره أحمد صقر، ط2، القاهرة، 1973/1393.
- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة، 1976/1396.

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء العكبري، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، بيروت، 1986/1406.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: عبد الله بن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، القاهرة، 1967/1387 .
- تعليق لطيف على قواعد الإعراب، تحقيق ودراسة: د. نوفل علي مجيد الراوي، دار الخليج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان . الاردن، ط1، 2019 م.
- تفسير غريب القرآن: ابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر، بيروت، 1978/1398.
- تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، بيروت، 1976.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: مجد الدين الفيروزآبادي، بيروت، 2001/1421.
- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه ونشره: أوتوبرتزل، استنبول، 1930.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ضبط وتعليق: محمود محمد شاکر، تصحيح علي عاشور، بيروت، 2001/1421.
- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، بيروت، 1988/1408.
- الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط2، بيروت، 1983/1403.
- الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، ط4، بيروت، 1981/1401.
- حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، بنغازي، 1974/1394.
- الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، وضع حواشيه وعلق عليه: كامل مصطفى الهنداوي، بيروت، 2001/1421 .
- الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار . دراسة ومعجم: زاهدة عبد الله محمد العبيدي، أطروحة دكتوراه، بإشراف: الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدواني، جامعة الموصل . كلية الآداب، سنة: 1992/1415.
- خزانة الأدب ولُبُّ لُبَابِ لسان العرب على شواهد شرح الكافية لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي: عبد القادر بن عمر البغدادي، بيروت، بدون تاريخ.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دمشق، 1415/1994.
- دقائق التصريف: القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق: الدكتور أحمد ناجي القيسي، والدكتور حاتم صالح الضامن، والدكتور حسين تورال، بغداد، 1987/1407.
- ديوان عدي بن زيد العبادي . جمع وتحقيق: محمد جبار المعبيد، بغداد، 1965/1385.
- الرعاية لتجويد القراءة: مكي بن أبي طالب، تحقيق: الدكتور أحمد محمد فرحات، دمشق، 1973/1393.
- زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي، دمشق، 1387.1384.
- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، ط2، القاهرة، 1980/1400.



- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى،  
وعبد الله أمين، القاهرة، 1954/1374.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي، ط2، بيروت،  
1979/1399.
- شرح ألفية بن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط20، القاهرة،  
1980/1400.
- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي النحوي، حققه وشرح شواهد: محمد نور  
الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، 1975/1395.
- شرح الكافية الشافية: عبد الله بن مالك، تحقيق: الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، دمشق، 1982/1402.
- شرح الكافية في النحو: رضي الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي النحوي، بيروت، 1985/1405.
- شرح المفصل: موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش، بيروت، بدون تاريخ.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد، 1982.
- فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة: تاج الدين محمد بن محمد الأسفراييني، إريد. الأردن، تحقيق: الدكتور عفيف  
عبد الرحمن، 1981/1400.
- الفريد في إعراب القرآن المجيد: منتجب الدين الهمذاني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر  
والتوزيع، المدينة المنورة 1427 هـ. 2006 م.
- القاموس المحيط: مجد الدين الفيروز أبادي، بيروت، 1978/1398.
- الكتاب: سيوييه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، بدون تاريخ.
- كتاب الكُتاب: بن درستويه، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، وعبد الحسين محمد الفتلي، الكويت،  
1977/1397.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: الزمخشري، القاهرة، 1968.1966/1387.1385.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ط3، استنبول، 1945.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور محيي الدين  
رمضان، دمشق، 1974.
- لباب النقول في أسباب النزول: جلال الدين السيوطي، ط4، بيروت، 1983/1403.
- لسان العرب: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، بيروت، 1956.1955.
- اللهجات العربية في التراث: الدكتور أحمد علم الدين الجندي، القاهرة، 1983.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، القاهرة، 1970.
- مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت، 1984/1404.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، ج 1 تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور  
عبد الحلیم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، ج 2، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل  
شلبي، ط2، القاهرة، 1986/1406.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (المشهور بتفسير ابن عطية): أبو محمد عبد الخالق بن عطية الأندلسي، تحقيق: الرحالي الفاروق، وعبد الله بن إبراهيم الأنصاري، وعبد العال السيد إبراهيم، ومحمد الشافعي صادق الغناني، الدوحة، 1977. 1991.
- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع (المنشور غلطاً بعنوان: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع): الحسين بن أحمد بن خالويه، عني بنشره: برجستراسر، القاهرة 1934.
- المذكر والمؤنث: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن التستري الكاتب، تحقيق: محمد عبد المجيد هريدي، الرياض، 1983/1403.
- المذكر والمؤنث: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: الدكتور طارق عبد عون الجنابي، ط2، بيروت، 1986/1406.
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بغداد، 1975/1395.
- المصطلح الصرفي في العين والكتاب ودقائق التصريف. دراسة موازنة: علي جميل عباس السامرائي، أطروحة دكتوراه، بإشراف: الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدوان، جامعة الموصل. كلية الآداب، سنة: 1990/1411.
- المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر: الدكتور عبد القادر مرعي العلي الخليل، عمان، 1993.
- المصطلح الكوفي. الدكتور محيي الدين توفيق إبراهيم، بحث منشور في مجلة التربية والعلم، العدد: الأول، سنة: 1979م.
- المصطلح النحوي عند ابن خالويه. صباح حسين، رسالة ماجستير، جامعة الموصل. كلية الآداب، سنة: 1997.
- المصطلح النحوي. نشأته وتطوره: عوض حمد القوزي، الرياض، 1981/1401.
- معاني القراءات: الأزهر، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، بيروت، 1999/1420.
- معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، تحقيق: الدكتور فائز فارس، ط3، الكويت، 1981/1401.
- معاني القرآن: علي بن محمد الكسائي، أعاد بناءه وقدم له: د. عيسى شحاته، القاهرة، 1998.
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، قدم له: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، وصدر له: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، بيروت، 1980.
- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحق إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، بيروت، 1988/1408.
- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء: الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، ط2، الكويت، 1988/1413.
- معجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة، دمشق، 1961/1381.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: عبد الله بن هشام الأنصاري، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، وراجعته: سعيد الأفغاني، ط5، بيروت، 1979.
- مفاتيح الغيب: فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، ط3، بيروت، 1985/1405.
- المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، راجعه وقدم له: وائل أحمد عبد الرحمن، القاهرة، 2003.
- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط2، القاهرة، 1972.

- المقتضب: محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، بدون تأريخ.
- الموفي في النحو الكوفي: صدر الدين الكنغراوي، شرحه: محمد بهجة البيطار، دمشق، بدون تأريخ.
- النحو وكتب التفسير: الدكتور إبراهيم عبد الله رفيدة، ط3، بنغازي، 1990/1399.
- نزهة الطرف في علم الصرف: أحمد بن محمد الميداني، بيروت، 1981/1401.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، إستانبول، 1951.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت 1977/1397.